الرسالة الحادية والعشرون

عيديةٌ إلى ابنتي المتبناة

سآخذكِ صباحَ العيدِ إلى العيدِ
المراجيحُ ورائحةُ البازةِ والمعاضدُ ترنُّ على ساعديكِ
أعرفُ أنكِ كبرتِ
لكنني لم أزلْ أراكِ ابنتي الصغيرةَ في القماطِ والحليبُ يبلل شفتيكِ
لا بأسَ لنذهبْ للعيدِ
والعيدُ بعيدٌ
مراجيحُ وعيديةٌ ومواعيدُ
وفيروزُ تسلمُ عَلَيْكِ
وتقولُ: "العيدْ بعيدْ".
اشتريتُ لك بتوتْ وشعرَ بناتٍ ومصاصاتٍ.
أنتِ تلعبينَ مع أبنيكِ

هم الذينَ يلعبونَ معكِ:

"توكي" وغميضة وبيت بيوت

أنتِ ابنتي المتبناةُ أعزُّ من بناتي.

المرجوحةُ تطيرُ بِنَا

فلا نعودُ إلا بعدَ العيدِ لنذهبَ إلى العملِ:

أنت إلى الجريدةِ

وأنا إلى الحبِّ

حيث أعملُ خمساً وعشرينَ ساعةً في اليومِ

أكتبُ قصائدَ للكبارِ

ليحبها الصغارُ

وأنساكِ هناكَ

تروحينَ وتأتينَ في مرجوحةٍ بلا حبالٍ

تطيرُ بقوةِ الفرحِ.

لندن–حزيران (يونيو) 2018